حضارة بلاد الرافدين

بلاد الرافدين بالآرامية: ܒܝܬ ܢܗܪܝܢ *بين نهرين*، وتعني "بلد النهرين"، بالإغريقية : Μεσοποταμία *ميسوپوتاميا*، بمعنى ما بين النهرين (هي منطقة جغرافية تاريخية تقع فيجنوب غرب آسيا .تعد من أولى المراكز الحضارية في العالم. وهي تقع حالياً في العراق، سوريا وتركيا ما بين نهري دجلة والفرات .وأشهر حضاراتها هي حضارة سومر وأكادوبابل وأشور وكلدان والتي نشأت من العراق. ومع إزدهار الحضارات في بلاد ما بين النهرين وفي اوقات متزامنه ومتعاقبة تم إحتلال الأراضي المجاورة فأحتلت شرقاً أجزاء منإيران وتحديدا حضارة عيلام) وهي تعرف حاليا بمحافظة خوزستان (وأحتلت غرباً سوريا وصولاً إلى فلسطين حيث تم السبي البابلي في عهد نبوخذنصر .وبعد موت نبوخذنصرمرت حضارة ما بين النهرين في عهد الإنحطاط والتردي بينما نشأت وتطورت حضارة الفرس فتم احتلال بابل وما بعدها على يد قورش وأصبحت قطيسفون) حالياً معروفة بإسمالمدائن (جنوب شرق بغداد عاصمة لدولة الفرس حتى جاء ما يعرف بالفتح الإسلامي لبلاد العراق والشام على يد عمر بن الخطاب .وبقى العراق في حكم المسلمين حتى بنيت المدينة المدورة بغداد على عهد الحاكم العباسي المنصور، ثم أصبحت بغداد عاصمة للخلافة العباسية واعتبر ذلك العهد بالعصر الذهبي للإسلام (عند بعض_المسلمين). وفي عام 1920أعلن ظهور أول حكومة مؤقتة في العراق بعد زوال حكم الدولة العثمانية، وبدا عهد المملكة العراقية، ثم تحول إلى الحكم الجمهوري.

تاريخ الهجرات الأولى لبلاد الرافدين

ذكرت التوراة إن سفينة نوح رست في بابل أو قربها وإن النبي نوح (ع) هو أبو البشر بعد ان باد جميع البشر في الطوفان، وهذا مما يؤمن به اليهود والمسيحيين. وفي الإسلام يوجد ما يقاربها فيروى عن بعض علماء المسلمين إن سفينة نوح رست في الكوفة وهي قرب بابل . ومن هناك قام أول مجتمع بشري بعد الطوفان ثم انتشر البشر إلى باقي البلدان، وبهذا تكون بلاد الرافدين هي منشأجميع السلالات البشرية الموجودة حالياً على سطح الأرض .ولكن الحضارات البشرية الأولى ظهرت في بلاد الرافدين وكانت بعد هذه الفترة بمدة ليست بالقصيرة وأنشأتها أقوام مهاجرة من بلاد مختلفة إلى وادي الرافدين وهذه الأقوام هي أولاً من السومريين وهم أقوام مهاجرين من مناطق جبلية يفصلها عن وادي الرافدين البحر كما ورد في الألواح الطينية (ما نقله السومريون عن أنهم تركوا موطنا في ارض جبلية يمكن الوصول إليها بحراً) وقد اختلف كبار المؤرخين في تحديد الموطن الأصلي لهم وإن كان الأكثر على انه من أواسط آسيا أو من جنوب آسيا .ثم أعقبهم الآراميون والعموريون وهم قبائل سامية بدوية هاجرت من الجزيرة العربية بسبب التصحر إلى بلاد وادي الرافدين الوفيرة بالماء والصالح للزراعة وليؤسسوا الحضارات الأكدية والبابلية والكلدانية والآشورية، وكانت نهاية السومريين على يد العيلاميين القادمين من إيران والعموريين المهاجرين من الجزيرة العربية.

العصر الحجري الحديث:

كانت الحاجة لحماية المدن والدفاع عنها وسقي المزارع وري المحاصيل من الدوافع التي ساعدت على تشكيل الحضارة الأولى في بلاد الرافدين على يد سكان ما بين النهرين القدماء فقاموا بتسوير مدنهم ومد القنوات. بعد سنة 6000 ق.م .ولقد ظهرت المستوطنات التي أصبحت مدناً في الألفية الرابعة ق.م .وأقدم هذه المستوطنات البشرية هناك أوروك وتل حلف فيسوريا حيث أقيم بها معابد من الطوب الطيني وكانت مزينة بمشغولات معدنية وأحجار واخترعت بها الكتابة المسمارية .وكان السومريون مسئولين عن الثقافة الأولى هناك من ثم انتشرت شمالاً لأعالي الفرات وأهم المدن السومرية كيش ولارسا وأور . وفي سنة 2330 ق.م. استولى الأكاديون وهم من الشعوب السامية كانوا يعيشون وسط *بلاد ما بين النهرين*وكان ملكهم سرجون الأول (2335 ق.م. – 2279 ق.م.) قد أسس مملكة أكاد وحلت اللغة الأكادية محل السومرية .وظل حكم الأكاديين حتى أسقطه الجوتيون عام 2218 ق.م. وهم قبائل من التلال الشرقية. وبعد فترة ظهر العهد الثالث لمدينة أور وحكم معظم بلاد ما بين النهرين.

ثم جاء العيلاميون ودمروا أور سنة 2000 ق.م. وسيطروا على معظم المدن القديمة ولم يطوروا شيئاً حتى جاء حمورابي من بابل ووحد الدولة لسنوات قليلة في أواخر حكمه. لكن أسرة عمورية تولت السلطة في آشور بالشمال. تمكن الحثيون القادمون من تركيا من إسقاط دولة البابليين ليعقبهم فورا الكوشيون لمدة

أربعة قرون. بعدها استولى عليها الميتانيون) شعب لاسامي يطلق عليهمغالباسم حوريون أو الحوريانيون (القادمون من القوقاز وكان يطلق عليهم وظلوا ببلاد ما بين النهرين لعدة قرون. لكنهم بعد سنة 1700ق.م .انتشروا بأعداد كبيرة عبر الشمال في كل الأناضول . وظهرت دولة آشور في شمال بلاد ما بين النهرين والممالك الشمالية الشرقية، وهزم الآشوريون الميتانيين واستولوا علي مدينة بابل عام 1225 ق.م. ووصلوا البحر الأبيض عام 1100 ق.م.

جغرافية موقع بلاد ما بين النهرين:

بلاد ما بين النهرين تشمل الأراضي الواقعة بين نهري دجلة والفرات، وكلاهما تقع منابعها في جبال أرمينيا في تركيا الحديثة. وكلا النهرين تغذيها روافد عديدة، ومجمل نظام مياه النهر تغذي منطقة جبلية شاسعة. والطرق البرية في بلاد ما بين النهرين عادة تتبع نهر الفرات لأن ضفاف نهر دجلة عادة ما تكون حادة وصعبة. ومناخ المنطقة شبه قاحل مع مدى صحراوي شاسع في الشمال الذي يعطي طريقه إلى منطقة 6،000 ميل مربع من المستنقعات والبحيرات والمسطحات الطينية، وضفاف القصب في الجنوب. وفي أقصى الجنوب يتوحد نهري دجلة والفرات في شط العرب ويصبوا في الخليج العربي.

البيئة القاحلة التي تتراوح بين المناطق الشمالية من الزراعة المطرية، إلى الجنوب من حيث ري الزراعة أمر ضروري إذا كان قدر زائد من الطاقة المرتجعة على الطاقة المستثمرة يمكن الحصول عليه. الري يتم بمساعدة من ارتفاع سطح المياه الجوفية، وذوبان الثلوج من القمم العالية من جبال زاغروس ومن المرتفعات الأرمينية، مصدر نهري دجلة والفرات، الذين يعطيان للمنطقة اسمها. فائدة الري تعتمد على القدرة على حشد ما يكفي من العمل لبناء وصيانة القنوات، وهذا، منذ قديم الأذل، قد ساعد في تطوير المستوطنات الحضرية ونظم مركزية السلطة السياسية. الزراعة في جميع أنحاء المنطقة قد استكملت عن طريق الرعي البدوية، حيث ينقل البدو ساكنوا الخيام قطعان الأغنام والماعز (و لاحقا الجمال) من المراعي النهر في أشهر الصيف الجافة، والخروج إلى أراضي الرعي الموسمية على حافة الصحراء في موسم الأمطار في فصل الشتاء. المنطقة عموما تفتقر إلى الحجر البناء، المعادن الثمينة والأخشاب، ولذلك تاريخيا تم الاعتماد علي تجارة المسافات الطويلة للمنتجات الزراعية لتأمين هذه المواد من المناطق النائية. في منطقة الأهوار في جنوب البلاد، وجدت ثقافة معقده قائمه على الصيد والمياه منذ عصور ما قبل التاريخ، وأضافت إلى المزيج الثقافي.

أعطال دوريه في النظام الثقافي وقعت لعدد من الأسباب. الطلب على اليد العاملة أدى من وقت لآخر إلى زيادة عدد السكان التي تتخطى حدود قدرة البيئة على التحمل، وتترتب على ذلك فترة من عدم الاستقرار المناخي ،انهيار الحكومة المركزية وانخفاض عدد السكان يمكن أن يحدث. بدلا من ذلك، الضعف العسكري للغزو من قبائل التلال الهامشية أو الرعاة الرحل أدت إلى فترات انهيار التجارة وإهمال أنظمة الري. على قدر متساو، نزعات جذب مركزيه بين الولايات عنت أن السلطة المركزية على المنطقة كلها، عندما فرضت، مالت إلى أن تكون سريعة الزوال، والمحليه جزأت القوة إلى وحدات أقليميه أصغر أو قبليه هذه الاتجاهات لا تزال مستمرة إلى يومنا هذا في العراق.

اللغة والكتابة

أقدم لغة مكتوبة معروفة في بلاد ما بين النهرين كانت السومرية، وهي لغة معزولة متراصة .لهجات سامية كانت تتحدث في بلاد ما بين النهرين في وقت مبكر مع السومرية. في وقت لاحق لغة سامية، الأكدية، جاءت لتكون اللغة السائدة، على الرغم من أن السومريه كان يحتفظ بها للأغراض الاداريه، الدينية، الأدبية، والعلمية .أصناف مختلفة من الأكدية استخدمت حتى نهاية الفترة البابلية الثانية. ثم أصبحت الآرامية، التي كانت قد أصبحت شائعة في بلاد ما بين النهرين، اللغة الإدارة الإقليمية الرسمية للامبراطورية الفارسية الأخمينية .توقف استخدام الأكدية، ولكن كلا من السومرية والأكديه كانت لا تزال تستخدم في المعابد لبضع قرون.

في وقت مبكر من بلاد ما بين النهرين) حوالي منتصف الألفية 4 th قبل الميلاد (اخترع الكتابة المسمارية .المسمارية تعني حرفيا "على شكل وتد"، وذلك بسبب الطرف المثلث للقلم المستخدم لضغط العلامات على الطين الرطب. النموذج الموحد لكل علامة مسمارية يبدو أنه تطور من الصور

التوضيحية .النصوص الأولى (7 ألواح قديمة) تأتي من أي-آنا فناء شديد القدسية مكرسة للإلهة إينانا في اوروك، المستوى الثالث، من مبنى وصف بانه المعبد (ج) من حفاريه.
النظام الرمزي المبكر من المسمارية استغرق سنوات عديدة للإتقان. لذلك فقط عدد محدود من الأفراد تم تعيينهم كتبة ليتم تدريبهم على القراءة والكتابة. لم يكن حتى اعتماد الاستخدام على نطاق واسع للنص المقطعي في ظل حكم سرجون أن أجزاء كبيرة من سكان بلاد ما بين النهرين أصبحوا غير أميين. محفوظات ضخمة من النصوص استعيدت من السياقات الأثرية للمدارس البابلية الطباعيه القديمة، من خلالها محو الأمية نشرت.
الأدب والأساطير في زمن الدولة البابلية كانت هناك مكتبات في معظم المدن والمعابد ؛ مثل سومري قديم يقول : "الذي من شأنه التفوق في مدرسة الكتبة يجب أن يستيقظ مع الفجر". النساء مثل الرجال تعلمن القراءة والكتابة، وللبابليون الساميين ،ذلك تضمن معرفة للغة السومرية المنقرضة، ومقاطع معقدة ومكثفة.
وهناك قدر كبير من الأدب البابلي قد ترجم من أصول سومرية، ولغة الدين والقانون أستمرت طويلا حيث أنها اللغة القديمة المتراصة لسومر من مفردات وقواعد النحو، وترجمة بين السطور وغيرها جهزت لاستخدام الطلبة، وكذلك التعليقات على النصوص القديمة وتفسيرات الكلمات والعبارات الغامضة.
وكلمات اللغة المقطعية كانت كلها مرتبة ومسماة، وتوجد قوائم مفصلة منهم تم رسمها.
هناك العديد من الأعمال الأدبية البابلية التي عنوانيها معروفة لنا. واحدة من أشهر هذه الإعمال ملحمة جلجامش، والتي كتبت في اثني عشر كتابا، مترجمة عن الأصل السومري من قبل سين-ليق-اونينني، ورتبت على أساس فلكي. وكل قسم يحتوي على قصة مغامرة واحدة في وظيفة جلجامش، القصة كلها هي نتاج مركب، ومن المحتمل أن بعض القصص مضافة صناعيا على الشكل المركزي.

الأدب البابلي:

الفلسفة:

يمكن أن ترجع أصول الفلسفة إلى حكمة بلاد ما بين النهرين القديمة، والتي جسدت فلسفات معينة في الحياة، ولا سيما الأخلاق، في أشكال جدل، حوار .شعر ملحمي، فولكلور، نشيد، كلمات أغاني، نثر، وامثال .المنطق البابلي والعقلانية تطورت تجاوز الملاحظة التجريبية . أقدم شكل للمنطق وضع من قبل البابليين، ولا سيما في الطبيعة الغير طاقيّه الصارمة لنظامهم الاجتماعي .الفكر البابلي كان بديهي وقابلة للمقارنة "للمنطق العادي" التي وصفها جون ماينارديكنز .الفكر البابلي كان مبني أيضا على أساسعلم وجود النظم المفتوحة وهو متوافق مع البديهيات الأرجوديكيه . المنطق كان يستعمل إلى حد ما في علم الفلك البابلي
الفكر البابلي كان له تأثير كبير على الفلسفة اليونانية المبكره والفلسفة الهيلينية .على وجه الخصوص، النص البابلي *حوار من التشاؤم* يحتوي على أوجه التشابه مع الفكرالمناهض للسفسطائيين، والمذهب الهرقليطي للتناقضات، والجدلوالحوارات لأفلاطون، وكذلك المقدمة المايوتيه طريقة سقراط لسقراط . الفيلسوف الفينيقي طاليس قد درس أيضا في بابل.

العلوم والتقنية

علم الفلك:

علماء الفلك البابليين كانوا مهتمين جدا بدراسة النجوم والسماء، ومعظمهم يمكنهم التنبؤ مسبقا بانقلاب الشمسي والخسوف. أعتقد الناس ان كل شيء كان له غرض في علم الفلك. معظم تلك متعلقة بالدين والطوالع. علماء الفلك في بلاد ما بين النهرين قد وضعوا جدول زمني مدته 12 شهرا على أساس دورات القمر. قسموا السنة إلى موسمين : الصيف والشتاء. نشأة علم الفلك، وكذلك علم التنجيم يأرخ من هذا الوقت.
خلال القرن الثامن والسابع قبل الميلاد، وضع علماء الفلك البابلي نهجا جديدا لعلم الفلك. بدؤوا يدرسون الفلسفة التتي تتعامل مع الطبيعة المثالية للكون المبكر، وبدؤوا يعملوا على منطق داخلي ضمن الأنظمة الكوكبية التنبؤية لهم. هذه كانت مساهمة مهمة في علم الفلك وفلسفة العلم، وبعض العلماء بالتالي

اشاروا إلي هذا النهج الجديد بالثورة العلمية : الأولى. هذا النهج الجديد في علم الفلك تم اعتماده وتطويره بشكل ابعد في علم الفلك اليوناني والهلنستي.
في الزمن السلوقي وللبارثي، التقارير فلكية كانت ذات طابع علمي دقيق ؛ غير مؤكد كم سابقا معارفهم وأساليبهم المتقدمة تم تطويرها.التطوير البابلي لأساليب للتنبؤ بحركات الكواكب يعتبر حلقة رئيسية في تاريخ علم الفلك.
الفلكي البابلي الوحيد المعروف أنه دعم النموذج الشمس-مركزي لحركة الكواكب كان سلوقس من سلوقية 190) قبل الميلاد ، سلوقس معروف من كتابات بلوتارخ .هو أيد نظرية مركزية الشمس حيث أن الأرض تدور حول محورها والتي بدورها تدور حول الشمس .وفقا لبلوتارخ، سلوقس أثبت النظام الشمس مركزي، ولكن ليس من المعروف ما هي الحجج التي استخدمها.
علم الفلك البابلي هو الأساس لمعظم ما تم القيام به في علم الفلك اليوناني والهلنستي، وعلم الفلك الهندي الكلاسيكي، في علم الفلك الساساني، البيزنطية والسوري ،و في علم الفلك الإسلامي في العصور الوسطى ،و في علم الفلك في آسيا الوسطى وأوروبا الغربية.

الرياضيات:

استخدم شعب بلاد ما بين النهرين نظام عد عشري ستيني (قاعدته 60). هذا هو المصدر للساعة الحالية المكونة من 60 دقيقه و24 ساعة في اليوم، فضلا عن الدائرة ذات ال 360 درجة .التقويم السومري أيضا يقيس أسابيع من سبعة أيام لكل اسبوع. هذه المعرفة الرياضية كانت تستخدم في صنع الخرائط.
البابليون قد يكونوا عرفوا القواعد العامة لقياس المساحات. هم قاسوا محيط دائرة كثلاث أضعاف القطر والمساحة كواحد على اثني عشر مربع المحيط، والذي من شأنه أن يكون صحيحا إذا قدرت على النحو بي .3حجم الاسطوانة اتخذ كناتج ضرب القاعدة والطول، ولكن حجم المخروط الناقص أو الهرم المربع اتخاذ بطريقه غير صحيحة بوصفه ناتج ضرب للارتفاع ونصف مجموع القواعد. أيضا، كان هناك اكتشاف أخير الذي فيه لوح يستخدم ط π)أو (pi بقيمة 3 و8/1 (3.125 بدلا من 3.14159 ~).
البابليون معروفون أيضا بالميل البابلي، قياس مسافة تساوي حوالي سبعة أميال (11 كم) اليوم. هذا القياس للمسافات في نهاية المطاف تم تحويله إلى ميل-وقني مستخدم لقياس سفر الشمس، وبالتالي، يمثل الوقت.

الطب:

أقدم النصوص البابلية في الطب تعود إلى فترة بابل القديمة في النصف الأول من الألفية الثانية قبل الميلاد .معظم الكتابات البابلية طبية واسعة النطاق، هو الدليل التشخيصي الذي كتبه الطبيب ايساجيل-كين-ابلي من بورسيبا، خلال عهد الملك البابلي أداد -ابلا-ادينا (1046-1069 قبل الميلاد) .
جنبا إلى جنب مع طب مصر القديمة المعاصر، البابليين أدخلوا مفاهيم التشخيص، توقعات طبيه، الفحص البدني، والوصفة الطبية.بالإضافة إلى ذلك، قدم *الدليل* التشخيصي طرق *العلاج* والعلاج والمسببات المرضية واستخدام المنهج التجريبي، المنطق والعقلانية في التشخيص، والتوقعات والعلاج. النص يحتوي على قائمة من الأعراض الطبية وغالبا ما تكون هناك ملاحظات تجريبية مفصلة جنبا إلى جنب مع قواعد منطقية مستخدمة في الجمع بين الأعراض الملوحظة على جسم المريض مع التشخيص والتكهن .
الأعراض والأمراض للمريض عولجت من خلال وسائل علاجية مثل الضمادات، الكريماتو الحبوب .إذا كان المريض لا يمكن شفاءه جسديا، الأطباء البابلي غالبا كانوا يعتمدون على طرد الأرواح الشريرة لتطهير المريض من أي لعنة.*دليل التشخيص* لايساجيل-كين-ابلي كان يستند إلى مجموعة من البديهيات المنطقية والافتراضات، بما في ذلك الرأي الحديث أن عن طريق الفحص والتفتيش من أعراض المريض، فمن الممكن تحديد مرض المريض، أسبابه ،تطوراته المستقبلية ،و فرص شفاء المريض
ايساجيل-كين-ابلي اكتشف مجموعة متنوعة من العلل والأمراض، ووصف أعراضها في *دليل التشخيص* .وتشمل هذه الأعراض لأصناف عديدة من الصرع وعلل ذات الصلة بالإضافة إلى التشخيص والتكهن لهم.

التقنية:

شعب بلاد ما بين النهرين اخترع العديد من التقنيات بما في ذلك المعادن والأعمال النحاسية ،الزجاج وصنع المصابيح ،النسيج، التحكم في الفيضانات، تخزين المياه، والري.
كانوا أيضا من أول شعوب العصر البرونزي في العالم. في وقت مبكر استخدموا النحاس ،البرونز والذهب، ولاحقا استخدموا الحديد. القصور تم تزيينها بمئات الكيلوغرامات من هذه المعادن المكلفة للغاية.
كذلك تم استخدام النحاس ،البرونز والحديد للدروع وكذلك لأسلحة مختلفة مثل السيوف ،الخناجر ،الرماح، والصولجانات الحربية.
أقدم نوع من المضخات هو المسمار أرخميدس (الطنبور)، أول من استخدمه هو سنحاريب ملك آشور، لأنظمة المياه في حدائق بابل المعلقة ونينوى في القرن السابع عشر قبل الميلاد، ووصف لاحقا بتفصيل أكبر من قبل أرشميدس في القرن الثالث قبل الميلاد. في وقت لاحق خلال فترات بارثيا أو الإمبراطورية الساسانية ،تم صنع بطارية بغداد، والتي قد تكون أول البطاريات، في بلاد ما بين النهرين .
الدين في بلاد ما بين النهرين هو أول ما يتم تسجيله، إن أهل بلاد ما بين النهرين اعتقدوا أن العالم كان عبارة عن قرص مسطح[بحاجة لمصدر]، ويحيط به فضاء ضخم ومثقوب، وفوق كل ذلك، الجنة، كما اعتقدوا أن الماء كان في كل مكان، إلى الأعلى، والأسفل وعلى الجانبين، وأن الكون ولد من هذا البحر الهائل، بالإضافة إلى ذلك، كانت ديانة بلاد ما بين النهرين وثنية وبتعدد الآلهة.
على الرغم من أن الاعتقاد الموصوف أعلاه قد كان متداول بين أهل بلاد ما بين النهرين، كانت هناك أيضا اختلافات إقليمية. الكلمة السومرية للكون هي آن-كي، التي تشير إلى الإله آن والآلهة كي، ابنهما كان إنليل، إله الهواء، وكانوا يعتقدون أن الإله إنليل كان الأله الأقوى، كان الإله الرئيسي لمجموعة الآلهة أو البانثيون، مثلما كان للاغريق زيوس وكان للرومان جوبيتر .ولقد طرح السومريين أسئلة فلسفية، مثل : من نحن؟ أين نحن ؟ كيف وصلنا إلى هنا؟. وربطوا الأجوبة على هذه الأسئلة إلى التفسيرات التي قدمتها آلهتهم.

العطلات ،الأعياد والمهرجانات:

كان أهل بلاد ما بين النهرين لديهم احتفالات في كل شهر منذ القدم. وإن موضوع الطقوس والمهرجانات لكل شهر تتحدد بستة عوامل هامة:
وجه القمر
القمر الأحدب التزايدي- الوفرة والنمو القمر الأحدب التناقصي - الانخفاض، الحفظ، ومهرجانات العالم السفلى
مرحلة الدورة الزراعية السنوية
الاعتدالات وانقلاب الشمس من السنة الشمسية ؛
أساطير للمدينة ورعاته الإلهي ؛
نجاح الملك المتوج ؛
إحياء ذكرى أحداث تاريخية محددة (تأسيس، انتصارات عسكرية، عطلات المعبد، الخ.)
الآلهة والإلهات الأساسية
أنو هو إله السماء السومري. كان متزوجا من كي، ولكن في بعض أديان بلاد ما بين النهرين الأخرى كان له زوجة تسمى أوراس. على الرغم من أنه كان يعتبر الإله الأكثر أهمية في البانثيون (مجمع الألهه)، تولى دورا في المعظمه سلبي في الملاحم، سامحا لإنليل بالمطالبة بالمنصب كالأله الأقوى.
إنليل في البداية كان الإله الأقوى في ديانة ما بين النهرين. كانت زوجته نينليل، وأطفاله كانوا اشكور) أحيانا(، نانا--
صوين، نرجال نيسابا، نامتار، نينورتا) أحيانا(، بابيلساج، نوشو، ابيلولو، أوراس زابابا و اينوجي .موقعه في صدارة مجمع الألهه اغتصب في وقت لاحق من قبل مردوخ ومن ثم من قبل آشور.
إنكي (ايا) إله اريدو .كان إله المطر.
مردوخ هو الإله الرئيسي لبابل .عندما صعدت بابل إلى السلطة، صعدت الأساطير مردوخ من موقعه الأصلي باعتباره إله الزراعة إلى الإله الرئيسي في البانتيون(مجمع الألهه).

آشور كان إله الإمبراطورية الآشورية، وبالمثل عندما صعد الآشوريين إلى السلطة ،صعدت اساطيرهم آشور إلى موقف ذو أهمية.
غولا أو اوتو) في السومرية(، شماش (في الأكادية) هو إله الشمس وإله العدالة.
ايرشكيجال كانت ألهة العالم السفلي.
نابو هو إله بلاد ما بين النهرين للكتابة. كان حكيما جدا، وأثنى عليه لقدرته الكتابيه. في بعض الأماكن كان يعتقد أن له السيطرة على السماء والأرض. أهميته زادت بحد كبير في فترات لاحقة.
نينورتا كان الإله السومري للحرب. كما أنه كان إله الأبطال.
ايشكور) أو أداد (هو إله العواصف.
ايرا غالبا كان إله الجفاف. هو غالبا ما يذكر بالارتباط مع أداد ونرجال في وضع المخلفات على الأرض.
نرجال غالبا كان إله الطاعون. كما أنه كان زوج ايرشكيجال.
بوزوزو، المعروف أيضا باسم زو، كان إله شرير، الذي سرق الواح قدر إنليل، وقتل بسبب هذا. كما أنه جلب الأمراض التي ليس لها علاج معروف.

الدفن:

المئات من المقابر قد تم حفرها في أجزاء من بلاد ما بين النهرين، كاشفة عن معلومات حول عادات الدفن في بلاد ما بين النهرين. في مدينة أور، معظم الناس دفنوا في مقابر الأسرة تحت منازلهم (كما هو الحال في كاتالهويوك(، جنبا إلى جنب مع بعض ممتلكاتهم. وهناك عدد قليل تم العثور عليهم ملفوفين في حصير والسجاد .الأطفال المتوفين وضعوا في "جرار" كبيرة التي تم وضعها في كنيسة العائلة. بقايا أخرى تم العثور عليها مدفونة في مقبرة عامة للمدينة. 17 قبر تم العثور عليه مع قطع ثمينة جدا في داخلهم ؛ يفترض أن هذه كانت مقابر ملكية.

الثقافة:

الموسيقى، الأغاني والآلات
كانت بعض الأغاني مكتوبة للآلهة ولكن كان كثير منها مكتوبة لوصف الأحداث الهامة. على الرغم من أن الموسيقى والأغاني كانت تسلية الملوك، كان أيضا يتمتع بها الناس العاديون الذين يحبون الغناء والرقص في منازلهم أو في السوق .الأغاني كانت تغنى للأطفال الذين كانوا يمررونها إلى أطفالهم لاحقا. هكذا كانت الأغاني تنتقل خلال أجيال عديدة إلى أن يكتبها شخص ما. هذه الأغاني وفرت وسيلة لتمرير خلال قرون معلومات هامة جدا حول الأحداث التاريخية التي في نهاية المطاف وصلت إلى المؤرخين المعاصرين.
العود هو آله موسيقية صغيره، ذات اوتار. أقدم سجل مصورة للعود يعود إلى فترة أوروك في جنوب بلاد ما بين النهرين منذ أكثر من 5000 سنة مضت. هو على ختم أسطواني موجود حاليا في المتحف البريطاني والذي حصل عليه الدكتور دومينيك كولون .الصورة تصور أنثى تنحني مع آلتها على قارب، وتلعب باليد اليمنى .هذه الآلة تظهر مئات المرات على مر تاريخ بلاد ما بين النهرين ومن جديد في مصر القديمة من بعد الأسرة الثامنة عشر في اختلافات وأصناف طويلة وقصيرة الرقبة.
العود يعتبر سلف لآلة اللوت الأوروبية اسمه مشتق من الكلمة العربية العود ' الخشب '، التي هي على الأرجح اسم الشجرة التي تم صناعة العود منها. (الاسم باللغة العربية، مع أداة التعريف، هو مصدر كلمة 'لوت'.)

الألعاب:

الصيد كانت يحظى بشعبية كبيرة بين الملوك الآشوريين .الملاكمة المصارعة تظهر في الرسوم في كثير من الأحيان، وشكلا من أشكال البولو ربما كان شعبي، مع رجال جالسين على أكتاف رجال آخرين بدلا من على الخيول.[20] كما أنهم لعبوا "ماجور"، لعبة تشبه رياضة الرجبي، لكنها تلعب بكرة مصنوعة من الخشب. كما أنهم لعبوا لعبة مماثلة للعبة السينيت الطاولة، التي تعرف الآن باسم "اللعبة الملكية لما-اسيسبلو."

الحياة الأسرية:

سوق الزواج البابلي، في كلية رويال هولواي.

بلاد ما بين النهرين عبر تاريخها أصبحت أكثر وأكثر مجتمع أبوي، الذي كان فيه الرجال أقوى بكثير من النساء. ثوركليدجاكوبسن، وأخرىن اقترحوا إن مجتمع بلاد ما بين النهرين المبكر كان يحكمه "مجلس حكماء" الذي كان الرجال والنساء فيه ممثلين بالتساوي، ولكن مع مرور الوقت، مركز المرأة هوى، وزاد مركز الرجل. أما بالنسبة للتعليم ،فقط الذرية الملكية وأبناء الأغنياء والمهنيين مثل الكتبة ،الأطباء ،إداريي المعبد، وهلم جرا، ذهبوا إلى المدرسة. معظم الفتيان كانوا يدرسون مهنة والدهم أو كانوا يبتدؤوا في تعلم مهنة عن طريق الصباية كان على الفتيات البقاء في المنزل مع أمهاتهم لتعلم التدبير المنزلي والطبخ، ولرعاية الأطفال الأصغر سنا. بعض الأطفال كانوا يساعدون في سحق الحبوب، أو تنظيف الطيور. في شيء غير عادي لهذا الوقت من التاريخ، المرأة في بلاد ما بين النهرين كان لها حقوق .كان لها حق امتلاك ممتلكات، وإذا كان لديها سبب وجيه، الحصول على الطلاق.

الاقتصاد:

سومر طورت أول اقتصاد، في حين أن البابليون وضعوا أقدم نظام لعلم الاقتصاد، والذي كان يضاهي اقتصاد ما بعد كينيز الحديث، ولكن مع نهج أكثر من "كل شيء مباح."

الزراعة

جغرافية بلاد ما بين النهرين هي أن الزراعة لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق الري والصرف الجيد، الأمر الذي كان له أثر عميق على تطور حضارة ما بين النهرين. الحاجة إلى الري قاد السومريين وفي وقت لاحق الأكديين لبناء المدن على طول نهري دجلة والفرات وفروع هذه الأنهار. بعض المدن الكبرى مثل أور وأوروك، تجذرت على روافد نهر الفرات، في حين أن آخرين، لا سيما لجاش، بنيت على فروع نهر دجلة. الأنهار وفرت المزيد من منافع الأسماك (تستخدم على حد سواء من أجل الغذاء والتخصيب)، القصب والطين (لمواد البناء).

مع الري الإمدادات الغذائية في بلاد ما بين النهرين كانت غنية جدا مع وديان نهري دجلة والفرات التي تشكل الجزء الشمالي الشرقي من الهلال الخصيب، الذي تضمن أيضا نهر الأردن ونهر النيل .على الرغم من أن الأرض الأقرب إلى الأنهار كانت خصبة وجيدة للمحاصيل، أجزاء من الأرض بعيدا عن المياه كانت جافة وإلى حد كبير غير صالحة للسكن. هذا هو السبب في أن تطوير الري كان مهم جدا بالنسبة للمستوطنين من بلاد ما بين النهرين .ابتكارات آخرى لبلاد ما بين النهرين تشمل التحكم في المياه من خلال السدودو واستخدام القنوات .أوائل المستوطنين للأراضي الخصبة في بلاد ما بين النهرين استخدموت محراث خشبي لتليين التربة قبل زراعة المحاصيل مثل الشعير، البصل، العنب، اللفت والتفاح .المستوطنين في بلاد ما بين النهرين كانوا من أوائل الناس الذىن صنعوا البيرة والنبيذ.

على الرغم من أن الأنهار ضمنت استمرارية الحياة، هي أيضا دمرتها من جراء الفيضانات المتكررة التي اجتاحت مدنا بأكملها. الطقس الذي لا يمكن التنبؤ بها في كثير من الأحيان في بلاد ما بين النهرين كان صعبا على المزارعين ؛ دمرت المحاصيل في كثير من الأحيان ولذلك احتفظوا بمصادر احتياطية من المواد الغذائية مثل الأبقار والأغنام. نتيجة للمهارة في مجال الزراعة في بلاد ما بين النهرين ،لم يعتمد المزارعون على العبوديه لاستكمال الاعمال في المزارع المخصصة لهم، مع بعض الاستثناءات. كان هناك العديد من المخاطر تنطوي عليها جعل العبودية عملية (هروب / تمرد العبيد

الحكومة:

جغرافية بلاد ما بين النهرين كان لها تأثير عميق على التنمية السياسية في المنطقة. من بين الأنهار والجداول، الشعب السومري بني المدن الأولى جنبا إلى جنب مع قنوات الري التي كانت مفصولة بمساحات شاسعة من الصحراء المفتوحة أو المستنقعات، حيث تجوب القبائل الرحل. الاتصال بين المدن المعزولة كان من الصعب وفي بعض الأحيان خطر. وبالتالي كل مدينة سومرية أصبحت دولة-مدينة، مستقلة عن الآخرين، وحامية لاستقلالها. في بعض الأحيان مدينة واحدة قد تحاول غزو وتوحيد المنطقة، ولكن هذه الجهود قد تم مقاومتها وفشلت لعدة قرون. نتيجة لذلك، فإن التاريخ السياسي لسومر هي واحدة من تقريبا ثابته الشئون. في نهاية المطاف سومر تم توحيدها من قبل اياناتام Eannatum ، ولكن التوحيد كان ضعيفا وفشل في البقاء حيث غزا الاكديين بلاد سومر في 2331 قبل الميلاد. بعد جيل واحد فقط لاحقا.

الامبراطورية الاكدية كانت أول امبراطورية ناجحة تبقى أكثر من جيل وترى التعاقب السلمي للملوك. الامبراطورية كانت قصيرة نسبيا، حيث غزاهم البابليون في غضون بضعة أجيال.ويلاحظ ان العراقيين القدماء لم يكونوا يعبدون ملوكهم ابدا وانما كان السائد بينهم هو ان الملك ممثل للاله ونائب عنه وليس هو الاله على خلاف ما كان سائدا لدى الفراعنة حيث أن الفرعون هو الاله نفسه وكان ملوك العراق يستمدون الشرعية من كونهم ممثلين للاله لكي يتمكنو من حكم الجماهير.

الملوك:

يعتقد اهل بلاد ما بين النهرين ان الملوك والملكات ينحدرون من مدينة الآلهة، ولكن، خلافا لقدماء المصريين، هم لم يعتقد أن ملوكهم آلهة حقيقية. معظم الملوك سموا أنفسهم "ملك الكون" أو "الملك العظيم ."اسم آخر عام كان"الراعي"، لأن كان على الملوك رعاية شعوبها.

أبرز ملوك بلاد ما بين النهرين:

اينانتامEannatum من لجش الذي أسس أول امبراطورية (قصيرة الأجل).

سرجون من أكد الذي غزا كل بلاد ما بين النهرين، وانشأ الإمبراطورية الأولى التي عاشت أكثر من مؤسسها.

حمورابي أسس أول امبراطورية بابليه وأول من وضع القانون بشكل مقنن وهي مسلة حمورابي والمكونه من 282 ماده قانونيه.

تغلاتبلاصر الثالث أسس الإمبراطورية الآشورية الجديدة.

نبوخذ نصر كان الملك الأقوى في الأمبراطورية البابلية الجديدة. كان يعتقد أنه ابن الإله نابو. تزوج ابنة سياكسيريس، ولذلك فإن السلالات الميديانية والبابلية لها صلة عائلية. اسم نبوخذنصر يعني: نابو، احمي التاج!

بلشاصرBelshedezzar كان آخر ملوك بابل. كان ابن نابونيدوس الذي كانت نيكتوريس زوجته، ابنة نبوخذ نصر.

القوة

عندما نمت آشور إلى امبراطورية ، تم تقسيمها إلى أجزاء صغيرة، تسمى أقاليم .كل من هذه سميت على اسم مدنها الرئيسية، مثل نينوى، السامرة، دمشق وأرباد .انهم كان لهم حاكم خاص الذي كان عليه التأكد من أن الجميع دفع الضرائب المستحقة عليه ؛ كان عليه استدعاء الجنود للحرب، وتوريد عاملين عند بناء معبد .كما أنه كان مسؤولا عن القوانين التي يجري تطبيقها. بهذه الطريقة كان من الأسهل الاحتفاظ بالسيطرة على امبراطورية مثل آشور. على الرغم من بابل كانن دولة صغيرة في العصر السومري، فقد نمت بشكل كبير طوال وقت حكم حمورابي .كان يعرف باسم "صانع القانون"، وسرعان ما أصبحت بابل واحدة من المدن الرئيسية في بلاد ما بين النهرين. كان في وقت لاحق دعت بابلونيا، وهو ما يعني "بوابة للآلهة". كما أنها أصبحت واحده من أكبر المراكز في التاريخ للتعلم.وعرفت الحضارات العراقية عموما بالقوهالمفرطه والنظام العالي الجودة.

الحرب:

جنود آشوريين، من لوحة في تاريخ الملابس من براون &شنايدر) 1860.(

مع نمو دول المدن، تراكبت مناطق النفوذ لهم، مما خلق نزاعات بين دول المدن، وخاصة على الأراضي والقنوات. هذه النزاعات سجلت في ألواح منذ عدة مئات من السنين قبل أي حرب كبرى—أول تسجيل لحرب وقعت في أنحاء 3200 قبل الميلاد ولكنها لم تكن منتشره حتى عام 2500 قبل الميلاد. عند هذه النقطة أدرجت الحرب في النظام السياسي لبلاد ما بين النهرين، حيث يمكن أن تعمل مدينة محايدة كمحكم للمدينتين المتنافسة. هذا ساعد في تشكيل اتحادات بين المدن، مما أدى إلى دول منطقة عندما ق تم إنشاء الامبراطوريات، ذهبوا إلى الحرب أكثر مع الدول الأجنبية. الملك سرجون، على سبيل المثال غزا جميع مدن سومر، بعض المدن في ماري، ثم ذهب إلى الحرب مع سوريا .كثير من جدران القصور البابلية زينت بصور للمعارك الناجحة والعدو، سواء يهرب بيأس، أو يختبأ بين القصب. ملك في سومر، جلجامش، كان يعتقد أنه ثلثا إله وثلث واحد فقط بشري. هناك قصائد والقصص أسطورية

عنه، والتي مررت لأجيال عديدة، لأنه كان لديه الكثير من المغامرات التي كان يعتقد أنها مهمه جدا، وفاز في الكثير من الحروب والمعارك.

القوانين:

الملك حمورابي، كما ذكر أعلاه، كان مشهور لمجموعته من القوانين، شريعة حمورابي (تم إنشاؤه 1780 قبل الميلاد)، التي هي واحدة من أقدم مجموعات القوانين وجدت وواحدة من أفضل الأمثلة المحفوظه من هذا النوع من الوثائق، من بلاد ما بين النهرين القديمة. وضع أكثر من 200 من القوانين لبلاد ما بين النهرين .

الحضارة الصينية:

تاريخ الصين: نشأت الحضارة الصينية على طول خطّ قرى النهر الأصفر ونهر يانغتسي في العصر الحجري الحديث، ولذلك يقال إنّ النهر الأصفر هو مهد الحضارة الصينية، فمع آلاف السنوات من التاريخ المستمر، تعد الصين واحدة من أهم الحضارات القديمة في العالم، ويمكن العثور على تاريخ الصين المكتوب في وقت مبكر من مملكة شانغ حوالي 1700–1046 قبل الميلاد، رغم أن النصوص التاريخية القديمة مثل سجلات المؤرخ الكبير حوالي 100 قبل الميلاد وحوليات الخيزران تؤكد تواجد أسرة شيا قبل شانغ، وقد تطور قدر كبير من ثقافة الصين وآدابها وفلسفتها بشكل أكبر أثناء مملكة تشو 1045– 256 قبل الميلاد، وفي هذا المقال توجد معلومات عن الحضارة الصينية.

هي واحدة من أقدم حضارات العالم، وتمتدّ بأصولها لآلاف السنين، وقد هيمنت الحضارة الصينية على منطقة جغرافية شاسعة في شرق آسيا حيث تختلف العادات والتقاليد بشكل كبير ما بين المحافظات والمدن وحتى البلدات أيضًا، وباعتبار الصين واحدة من الحضارات المبكرة الأولى، يُلاحَظ الحضارة الصينية متباينة ومختلفة بشكل كبير، ويظهر تأثيرها العميق في كثير من الجوانب، من أهمها الفلسفة والفضيلة والإتيكيت والتقاليد، وذلك في مجمل آسيا وحتى اليوم.

تاريخيًا، تعدّ الحضارة الصينية هي الحضارة المهيمنة في شرق آسيا، وكانت أيضًا الحضارة ذات التأثير الأكثر سيادة في المنطقة، وقد وضعت الأساس الثقافي لحضارة شرق آسيا، مثل اللغة والخزف وفن العمارة والموسيقى والأدب والفنون القتالية، إضافةً إلى المطبخ والفنون البصرية والفلسفة والأسس الاقتصادية والديانة، وحتى السياسة والتاريخ الصيني كان لهما أثر كبير على العالم، كما أن التقاليد والمهرجانات الصينية تُمارس ويُحتفى بها أيضًا من قبل الشعوب في جميع أنحاء آسيا.

والجدير بالذكر أن هناك 56 مجموعةً عِرقيّة معترف بها رسميًا في الصين، ومن بين كل هذه الأرقام تعد قومية "هان" من أكبر المجموعات، وعلى مر التاريخ كانت الكثير من المجموعات تندمج في الأعراق المجاورة أو تختفي، إن الهوية التقليدية داخل المجتمع لها علاقة بشكل كبير بتمييز اسم العائلة، تغطي الثقافة التقليدية الصينية أقاليم جغرافية كبيرة حيث أن المناطق مقسمة إلى ثقافات فرعية مستقلة، وغالبًا ما تمثل كل منطقة ثلاثة مواضيع مستمدة من الأسلاف.

الفنون في الحضارة الصينية: تأثرت مختلف الأشكال من الفن في الحضارة الصينية بالفلاسفة العظماء والمدرسين والشخصيات الدينية وحتى الشخصيات السياسية، ويشمل الفن الصيني جميع أنواع الفنون الجميلة والفنون التطبيقية وفنون الأداء، كما كانت صناعة الفخار الصيني الشهير أحد أشكال الفن الأولى في العصر الحجري، وقد تأثرت الموسيقى والشعر الصيني المعاصريين بكتاب الأغاني للشاعر ورجل الدولة الصيني تشو يوان، كما يحظى فن الرسم الصيني بتقدير كبير في دوائر المحكمة، والتي تشمل مجموعة متنوعة واسعة من ولاية "شأن شوي" مع أنماط المتخصصة مثل اللوحة "أسرة مينغ"، استندت الموسيقى الصينية المعاصرة على القرع على الآلات الموسيقية التي وهبتها مؤخرًا للآلات الوترية وآلات القصب والمزمار، كما أصبح فن قص الورق في عهد سلالة هان شكل من أشكال الفن الجديد بعد اختراع الورق، أخيرًا قُدمت الأوبرا الصينية وتشعبت إقليميًا بإضافتها إلى أشكال الأداء الأخرى مثل الفنون المتنوعة.

العلوم في الحضارة الصينية: إن إسهامات الحضارة الصينية في العلم والتكنولوجيا والفكر العلمي تتوقف على الفترة التاريخية المأخوذة منها، ففي العصور الوسطى والقديمة كانت الإسهامات عظيمة الأهمية، ولكن طبيعتها تغيرت بعد وصول المبشرين إلى الصين في القرن السابع عشر، وصارت تندمج في الكيان

الشامل للعلم الذي وأصل تطوره في القرون اللاحقة، وقبل وصول المبشرين كان العلم الصيني شبه تجريبي، لكن الجوانب النظرية كانت أقل تطورًا، ومع ذلك نجح الصينين في سبق الإغريق في بعض المكتشفات العلمية، كما تمكنوا من مواكبة الحضارة الإسلامية.

اختراعات الحضارة الصينية: كانت المعداد، "ساعة الظل"، والأربعة اختراعات العظمى: البوصلة، البارود، صناعة الورق، والطباعة، وقد كانت من بين أهم التطورات التكنولوجية، قبل نهاية سنة 1000 م في العصور الوسطى. على أنه لا يمكن وصف الصينيين بأنهم من الأمم النشيطة في ميدان الاختراعات الصناعية رغم اختراعهم البوصلة والبارود والطباعة والخزف، فقد كانوا مخترعين في الفنون، وقد ارتقوا بها في صورها التي ابتدعوها حتى بلغت درجة من الكمال لا نظير لها في غير بلادهم أو في تاريخهم، ولكنهم ظلوا حتى عام 1912م قانعين بالجري على طرقهم الاقتصادية القديمة، ويحتقرون الأساليب والحيل التي تغني عن العمل الشاق وتضاعف ثمار الجهود البشرية، وتعطل نصف سكان العالم لتزيد من ثراء النصف الآخر، كأنهم في احتقارهم هذا كانوا يتنبئون بما تجره هذه الاختراعات على البشر من شرور حسب وجهة نظرهم.

الأساطير الصينية: تعدّ الحضارة الصينية "جنة المؤرخين"؛ ذلك أن لها مؤرخين رسميين يسجلون كل ما يقع فيها منذ آلاف السنين، كما سجلوا كثيرًا مما لم يقع، ولهذا لا يوثق بأقوالهم عن العهود السابقة لعام 76 ق. م، إلا أن هذه الأقوال تحكي أحاديث مفصلة عن تاريخ الصين منذ 3000 ق. م، كما أن أكثرهم تقيً وصلاحًا يصفون خلق العالم كما يفعل المطلعون على الغيب في هذه الأيام، ومن أقوالهم في هذا أن "بان كو" أول الخلائق استطاع أن يشكل الأرض حوالي عام 2.229.000 ق.م، بعد أن ظل يكدح في عمله هذا ثمانية عشر ألف عام، وتجمعت أنفاسه التي كان يخرجها في أثناء عمله فكانت رياحًا وسحبًا، وأضحى صوته رعدًا، وصارت عروقه أنهارًا، واستحال لحمه أرضًا، وشعره نبتًا وشجرًا، وعظمه معادن، وعرقه مطرًا؛ أما الحشرات التي كانت تعلق بجسمه فأصبحت آدميين.[٦] وتقول الأساطير الصينية إن الملوك الأولين حكم كل منهم ثمانية عشر ألف عام، وأنهم جاهدوا أشق جهاد ليجعلوا من قمل "بان كو" خلائق متحضرين، وتقول لنا هذه الأساطير أن الناس "كانوا قبل هؤلاء الملوك السماويين كالوحوش الضارية يلبسون الجلود ويقتاتون باللحوم النيئة، ويعرفون أمهاتهم، ولكنهم لا يعرفون آباءهم".

حضارة المايا:

أقامت حضارت المايا وسكنت في الأمريكية الوسطى، أي في البلاد التي تعرف حالياً ببلاد بليز هندوراس بريطانيا سابقاً والسلفادور وغواتيمالا والولايات المكسيكية مثل تشياباس وكينتانا رو ويوكاتان وكامبيتشي وتاباسكو، ولقد نشأت هذه الحضارة العريقة قبل ما يقارب الألفي عام من ميلاد السيد المسيح -عليه السلام -، واستمرت إلى أن وصل الإسبان تلك المناطق في تلك الفترة الطويلة التي نشأت فيها هذه الحضارة العظيمة كانت هناك العديد من اللهجات واللغات التي كان سكان هذه المناطق يتحدّثون بها، حيث إنّ هذه اللغات هي الأصل لما يقارب الـ 44 لغة مايوية موجودة في يومنا هذا، كما واشتهرت هذه الحضارة بالفنون والعمارة والرياضيات والفلك. ومن هنا فقد ساهمت هذه الحضارة العريقة في توير العديد من الحضارات الأخرى من التي كانت متواجدة في المنطقة الأمريكية.

ملك المايا: الكولاهو هو لقب ملك المايا، وتعني الحاكم الكبير أو الأكبر بالإضافة إلى أنها تعني الحاكم المقدس، وعظم مركز الملك والتقديس لم يأتيان من فراغ فلملك المايا سلطتان رئيسيتان الأولى هي السلطة السياسية والثاني هي السطلة الدينية.

وقد وُجدت مجموعة من القرى المكتظة بالسّكان في جميع أنحاء المناطق الّتي سكنت فيها حضارة المايا، وعلى الرّغم من هذا الامتداد الواسع لحضارة المايا إلا أنّها كانت تتألّف من دول صغيرة؛ لكل دولة حاكمها الخاص، وقد وصلت حضارة المايا إلى أوجها وازدهارها في الفترة الّتي أطلق عليها العلماء الفترة الكلاسيكيّة، وهذا بحسب ما ذكره أحد الباحثين في جامعة ييل وهو مايكل كو. وتعتبر حضارة المايا من الحضارات القويّة التي كان لها قدر من السيطرة في العالم القديم، فقد دامت هذه الحضارة مدّة ثلاث آلاف سنة تقريباً، وقد تركت للبشريّة العديد من الشّواهد الّتي بقيت حتّى يومنا هذا كالهرم المدرّج، وكذلك أطلال تولوم.

مجتمع المايا: يتكوّن شعب المايا من مزارعين، وتجّار، وقساوسة، ونبلاء، إضافة إلى العبيد، وقد كانت السلطة الدينيّة والسياسيّة تحكم وتدير شؤون هذا المجتمع. ولشعب المايا على اختلاف طبقاته طقوس دينيّة تتمثّل في تقديم القرابين للآلهة، وكان يجب أن تكون تلك القرابين بشريّة من الشّباب والأطفال، وكانت هذه الطقوس في حضارة المايا - على الرّغم من قسوتها - شيئاً طبيعياً، إذ لم تظهر أي ثورة ضدّ هذه الطّقوس.
إنجازات حضارة المايا كان لحضارة المايا إنجازات كما الحضارات الأخرى في مختلف المجالات، إلا أنّها تميّزت عن غيرها من الحضارات في مجالات معينة أبدعت فيها، وتركت شواهد تدل عليها، ومن أهم هذه المجالات:
الفلك والتّقويم: اعتبرت الرّوزنامة إحدى الجوانب الثّقافية لحضارة المايا، وكانت هذه الرّوزنامة تضم ثمانية عشر شهراً، في كل شهرعشرون يوماً عدا الشّهر المقدس (وايبب) وهو شهر من خمسة أيام، وقد اعتُمدت هذه الرّوزنامة في 3114 قبل الميلاد، وشمل نظام تقويم شعب المايا (الرّوزنامة) نظاماً يسمى نظام العد الطويل الذي يتتبع الوقت عن طريق وحدات مختلفة يتراوح طولها من يوم واحد إلى ملايين السّنين، أمّا في مجال الفلك فقد كان شعب المايا على علم بالتّواريخ والأيّام بشكلٍ دقيقٍ، كما أنّهم كانوا على علمٍ بتحركات النّجوم، وكذلك ظاهرتي الخسوف والكسوف.
الزّراعة: إنّ شعب المايا هو أول الشّعوب التي قامت بزراعة الذّرة وذلك قبل ثلاثة آلاف سنة تقريباً، وقد كانت الذّرة المكون الأساسي لأطباقهم، كما أن شعب المايا هو أول شعب يزرع الكاكاو ويستهلكه، وقد زرع شعب المايا الفانيلا والفول أيضاً، واهتموا بتربية النّحل إذ إنّ العسل كان من أهم المشروبات لديهم فقد صنعوا منه مشروباتهم الرّوحيّة، ويرى البعض أنّ شعب المايا هو صاحب فكرة مضغ ما يعرف بالتشكيلة، الّتي تُؤخذ من صمغ الأشجار الموجودة في أمريكا الوسطى والمكسيك.
العمارة: إن لشعب المايا شواهداً كثيرةً وعظيمة تدل على تطورهم في مجال العمارة، فقد تَميّز شعب المايا ببناء المسّلات والأهرامات الضّخمة، ومن أهم المواقع الأثريّة التي بقيت شاهدة على حضارة المايا: كوبان في هندوراس، وتيكال في غواتيمالا، وتازومال في السلفادور.
المعابد: وأمّا أهم المعابد الباقية والشّاهدة على حضارة المايا فمنها معبد كوكولكان؛ وهو المعبد الّذي يوجد على كل جانب من جوانبه إحدى وتسعين درجةً تصل إلى أعلى الهرم، ومجموع قاعدة هذا الهرم مع الدّرجات الأربعة 365 درجة، وهذا عدد يتطابق تماماً مع عدد الأيام في السّنة، وتعتبر مدينة بالينكي في المكسيك هي قمّة إبداع شعوب المايا في مجال العمارة، كما أنّها من أكبر المواقع الأثريّة لهذه الحضارة العظيمة.
الأدب واللغة: كان لشعوب المايا أكثر من لغةٍ يتحدثون بها، وقد بلغ عددها ستٌ وثلاثون لغةً. ولشعوب المايا كتابات أسطوريّة كثيرة ومتنوعة؛ هذه الكتابات تشكل جزءاً أساسيّاً من ثقافتهم، ومن هذه الكتابات كتاب بوبول فوه (كتاب المايا المقدس) وفيه ذُكرت بدايات الكون وكان محور هذا الكتاب هو شعب كويتشي، إلا أنّ الكثير من مخطوطات حضارة المايا قد ضاع بسبب قيام الغزاة الإسبان بإحراقها.
الرياضيّات: حضارة المايا: كانت على علم بالرّقم صفر في الوقت الّذي كانت تفتقر إلى ذلك الحضارات الأخرى، إضافة إلى معرفتهم بالعمليّات الحسابيّة كالضّرب والقسمة وكذلك الجمع.

مجتمع المايا كانت الطبقية في حضارة المايا واضحة وبادية حيث كان المجتمع يقسم إلى طبقتين الأولى هي طبقة النبلاء أمّا الثانية فهي طبقة الفقراء، وكان التمييز ما بين هاتين الطبقتين بارزاً من خلال نمط الحياة وطريقة الدفن واللباس والعمل وتسريحة شعر المرأة وغيرها من الأمور، وقد كان الفرق كبيراً جداً بين الطبقتين، لدرجة دفعت بالعديد من الفقراء إلى أن يبيعوا أنفسهم كعبيد أو أن يتم ذبحهم ودفنهم مع النبلاء لاعتقاد كان سائداً بينهم أنّ النبيل عندما يدفن يتوجّب أن يتم دفن الضحايا البشرية معه لخدمته بعد الموت.
اعتقادات المايا تعتبر اعتقادات المايا فيما يتعلّق بالكون فقد كانوا يتصورون الكون على أنه عبارة عن 13 سماءً، بحيث يسيطر على كل سماء 13 إلهاً تدعى أوكسلاهونتيكو، كما ويعتقدون أن تحت الأرض هناك 9 سماوات وسيسطر عليها بولونتيكو، كما ويعتقدون أن آخر سماء من السماوات هي سماء الجحيم كما يعتقدون أن هذه السماء تضم مملكة إله الموت عندهم وهو آه بش. كما ويعتقد شعب حضارة المايا أن

هناك العديد من العوالم الأخرى غير العالم الموجود حالياً إلا أنها تلاشت جميعها ولم يبق إلا هذا العالم الحالي، كما ويعتقدون أن العالم الحالي الذي صمد بدون أن يفنى أو ينتهي أو أن يتلاشى بفضل أربعة حراس يحرسونه في الاتجاهات الأربعة، ويعتقدون أن وسط عالم المايا هناك شجرة القابوق التي تمتد جذورها لتخترق العالم أسفلها وأن فروعها العلوية تخترق السماء.

اندثار حضارة المايا لم تكن الحروب والمجاعات هي السّبب الوحيد في اندثار حضارة المايا، بل إن تبدّل المناخ كان عاملاً مهماً في ذلك، حيث تَغيّر المناخ من مناخ رطب لفتراتٍ طويلةٍ إلى مناخ جافٍ، وهذا التّغير كان نتيجة لتغيّر طبيعيٍ كبير، وليس - كما في عصرنا الحالي - بسب تأثير الإنسان على البيئة المحيطة به. إنّ الفترة التي ازدهرت فيها حضارة المايا هي فترة توسّع زراعيٍ وزيادة في عدد السّكان نتيجة للمناخ الجيّد والرّطب، وقد تحدّث أحد الباحثين في حضارة المايا (كينيث) أنّ ملوك حضارة المايا كانوا يُرجعون الفضل لأنفسهم في الرّخاء وكذلك هطول الأمطار، وكان انهيار حكم هؤلاء الملوك بسبب حلول الجفاف لفترات ممتدة طويلة، أُجبر على إثرها شعب المايا على النّزوح هروباً من الجفاف والحروب.

الحضارة الإسلامية:

الحضارة في اللغة العربية كلمة مشتقة من الفعل حضر، ويقال الحضارة هي القرى والأرياف والمنازل المسكونة، فهي خلاف البدو والبداوة والبادية ، وتستخدم اللفظة في الدلالة على المجتمع المعقد الذي يعيش أكثر أفراده في المدن ويمارسون الزراعة على خلاف المجتمعات البدوية ذات البنية القبلية التي تتنقل بطبيعتها وتعتاش بأساليب لا تربطها ببقعة جغرافية محددة ، كالصيد مثلاً ، ويعتبر المجتمع الصناعي الحديث شكلاً من أشكال الحضارة.

و قد مرت الحضارة العربية الإسلامية بمراحل ثلاث قبل أن تنضج وتبدع وتسهم في بناء حضارة الإنسان أولها مرحلة الترجمة والاقتباس والتمثل التي دامت طوال العصر العباسي الأول وتلتها مرحلة الإبداع والخلق .

أما المرحلة الثالثة فكانت حقبة العالمية حين أخذ الغرب ينقل إلى لغاته العلوم التي حصلها العرب والتي أبدعوها.

أهمية الحضارة الإسلامية:

الفرد هو اللبنة الأولى في بناء المجتمع،وإذا صلح صلح المجتمع كله، وأصبح قادرًا على أن يحمل مشعل الحضارة، ويبلغها للعالمين، ومن أجل ذلك جاء الإسلام بتعاليم ومبادئ تُصْلِح هذا الفرد، وتجعل حياته هادئة مستقرة، وأعطاه من المبادئ ما يصلح كيانه وروحه وعقله وجسده.

وبعد إصلاح الفرد يتوجه الإسلام بالخطاب إلى المجتمع الذي يتكون من الأفراد، ويحثهم على الترابط والتعاون والبر والتقوى، وعلى كل خير؛ لتعمير هذه الأرض، واستخراج ما بهامن خيرات، وتسخيرها لخدمة الإنسان وسعادته، وقد كان آباؤنا على قدر المسئولية،فحملوا هذه الحضارة، وانطلقوا بها يعلِّمون العالم.

أنواع الحضارة الإسلامية:

للحضارة الإسلامية ثلاثة أنواع:

حضارة التاريخ (حضارة الدول)

وهي الحضارة التي قدمتها دولة من الدول الإسلامية لرفع شأن الإنسان وخدمته، وعند الحديث عن حضارة الدول ينبغى أن نتحدث عن تاريخ الدولة التي قدمت هذه الحضارة، وعن ميادين حضارتها، مثل: الزراعة، والصناعة، والتعليم، وعلاقة هذه الدولة الإسلامية بغيرها من الدول، وما قدمته من إنجازات في هذا الميدان.

الحضارة الإسلامية الأصيلة:

وهي الحضارة التي جاء بها الإسلام لخدمة البشرية كلها، وتشمل ما جاء به الإسلام من تعاليم في مجال: العقيدة، والسياسة، والاقتصاد، والقضاء،والتربية، وغير ذلك من أمور الحياة التي تسعد الإنسان وتيسر

أموره.. الحضارة المقتبسة:
وتسمى حضارة البعث والإحياء، وهذه الحضارة كانت خدمة من المسلمين للبشرية كلها، فقد كانت هناك حضارات وعلوم ماتت، فأحياها المسلمون وطوروها، وصبغوها بالجانب الأخلاقي الذي استمدوه من الإسلام، وقد جعل هذا الأمر كُتاب العالم الغربى يقولون: إن الحضارة الإسلامية مقتبسة من الحضارات القديمة، وهما حضارتا اليونان والرومان، وأن العقلية العربية قدْ بدَّلت الصورة الظاهرة لكل هذه الحضارات وركبتها في أسلوب جديد، مما جعلها تظهر بصورة مستقلة.
وهذه فكرة خاطئة لا أساس لها من الصحة، فالحضارة الإسلامية في ذاتها وجوهرها إسلامية خالصة، وهي تختلف عن غيرها من الحضارات اختلافًا كبيرًا، إنها حضارة قائمة بذاتها، لأنها تنبعث من العقيدة الإسلامية، وتستهدف تحقيق الغاية الإسلامية، ألا وهي إعمار الكون بشريعة الله لنيل رضاه، لا مجرد تحقيق التقدم المادي، ولو كان ذلك على حساب الإنسان والدين كما هو الحال في حضارات أخرى، مع الحرص على التقدم المادي؛ لما فيه من مصلحة الأفراد والمجتمع الإنساني كله.
أما ما استفادته من الحضارات الأخرى فقد كان ميزة تحسب لها لا عليها، إذ تعنى تفتح العقل المسلم واستعداده لتقبُّل ما لدى الآخرين، ولكن وضعه فيما يتناسب والنظام الإسلامي الخاص بشكل متكامل، ولا ينقص من الحضارة الإسلامية استفادتها من الحضارات السابقة، فالتقدم والتطور يبدأ بآخر ما وصل إليها لآخرون، ثم تضيف الحضارة الجديدة لتكمل ما بدأته الحضارات الأخرى

خصائص الحضارة الإسلامية ومظاهرها
للحضارة الإسلامية أسس قامت عليها، وخصائص تميزت بها عن الحضارات الأخرى،أهمها:
العقيدة:
جاء الإسلام بعقيدة التوحيد التي تُفرِد الله سبحانه بالعبادة والطاعة، وحرص على تثبيت تلك العقيدة وتأكيدها، وبهذا نفى كل تحريف سابق لتلك الحقيقة الأزلية، قال الله تعالى: {قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولميولد. ولم يكن له كفوًا أحد} فأنهي الإسلام بذلك الجدل الدائ رحول وحدانية الله تعالى، وناقش افتراءات اليهود والنصارى، وردَّ عليها؛ في مثل قوله تعالى: (وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون. اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابًا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهًا واحدًا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون)
وقطع القرآن الطريق بالحجة والمنطق على كل من جعل مع الله إلهًا آخر، قال الله تعالى: {أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون. لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون}
شمولية الإسلام وعالميته:
الإسلام دين شامل،وقد ظهرت هذه الشمولية واضحة جليَّة في عطاء الإسلام الحضاري، فهو يشمل كل جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية، كما أن الإسلام يشمل كل متطلبات الإنسان الروحية والعقلية والبدنية، فالحضارة الإسلامية تشمل الأرض ومن عليها إلى يوم القيامة؛ لأنها حضارة القرآن الذي تعهَّد الله بحفظه إلى يوم القيامة، وليست جامدة متحجرة، وترعى كل فكرة
أو وسيلة تساعد على النهوض بالبشر، وتيسر لهم أمور حياتهم، ما دامت تلك الوسيلة لا تخالف قواعد الإسلام وأسسه التي قام عليها، فهي حضارة ذات أسس ثابتة، مع مرونة توافق طبيعة كل عصر، من حيث تنفيذ هذه الأسس بما يحقق النفع للناس.
الحث على العلم:
حثت الحضارة الإسلامية على العلم،وشجَّع القرآن الكريم والسنة النبوية على طلب العلم، ففرق الإسلام بين أمة تقدم تعلميًّا، وأمة لم تأخذ نصيبها من العلم، فقال تعالى: {قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون} وبين القرآن فضل العلماء، فقال تعالى: {يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات}
وقال رسول الله (مبيِّنًا فضل السعي في طلب العلم: (من سلك طريقًا يبتغي فيه علمًا؛ سهل الله له به طريقًا إلى الجنة) وقال (: (طلب العلم فريضة على كل مسلم)
وهناك أشياء من العلم يكون تعلمها فرضًا على كل مسلم ومسلمة، لا يجوز له أن يجهلها، وهي الأمور

الأساسية في التشريع الإسلامي؛ كتعلم أمور الوضوء والطهارة والصلاة، التي تجعل المسلم يعبد الله عبادة صحيحة، وهناك أشياء أخرى يكون تعلمها فرضًا على جماعة من الأمة دون غيرهم، مثل بعض العلوم التجريبية كالكيمياء والفيزياء وغيرهما، ومثل بعض علوم الدين التي يتخصص فيها بعض الناس بالدراسة والبحث كأصول الفقه، ومصطلح الحديث وغيرهما.

تهيمن الحضارة العالمية الحديثة بخيرها و شرها على الأفكار والثقافة والحياة والواقع الاجتماعي حتى كاد الانسان لا يفكر بغيرها أو ينتظر بديلاً عنها أو يتطلع إلى مصحح لعيوبها وانحرافاتها مع أن الإخلاص للإنسانية وللحضارة ذاتها يقتضي معرفة محاسنها ومساوئها، وبما يمكن أن تقوم به حضارة أخرى من دور بناء إيجابي يتسم بمقومات الخلود والثبات والأمن والاستقرار.

ونحن بدورنا كجزء كبير من هذا العالم نستطيع المساهمة في توجيه الحضارة وجهة أسلم وأقوم أو على الأقل محاولة إقامة حضارة ذاتية تتطلبها أمتنا في العصر الحاضر لتتمكن من إثبات ذاتها وتوفير البرهان العملي على مدى صلاح هذه الحضارة وجدارتها بالوجود والتنافس الشريف.

وفي معرض هذا الحديث يمكننا إلقاء الأضواء الكاشفة عن مقومات الحضارة الاسلامية المتميزة بسماتها البارزة وخصائصها الواضحة التي تخلق منها وحدة شخصية تامة ذات معالم مستقلة عن غيرها في أساس الحضارة وغايتها ومبادئها مع التنويه لما يوجد بينها وبين غيرها من قدر مشترك يحتمه الواقع وتدفع إليه الحاجة ويمليه المنطق وتقتضيه المصلحة.

إن أساس حضارة الاسلام ليس هو تمجيد العقل كما هو الشأن عند الإغريق، ولا تمجيد القوة وبسط النفوذ والسلطان كما كان عند الرومان، ولا الاهتمام بالملذات الجسدية والقوة الحربية والسطوة السياسية كما هو الأمر عند الفرس، ولا الاعتداد بالقوة الروحانية كما عند الهنود وبعض الصينيين، ولا الافتتان بالعلوم المادية والاستفادة من ذخائر الكون وبالمادية الطاغية كما هو منهج الحضارة الحديثة المتوارثة عند اليونان والرومان - وإنما أساس حضارتنا هو فكري - علمي - نفسي يشمل جميع شعب الحياة الانسانية وبهذا كانت حضارة الاسلام مستقلة كاملة ذات دستور محدد شامل تختلف به اختلافاً جذرياً عن مبادئ الحضارة الغربية وتصطرع معها كما تصارعت مع الحضارات القديمة فصرعتها بسبب سيطرة الدين على القوى الفكرية والعملية ولقوة روح الجهاد والاجتهاد لأن الاسلام لا يمنع العلم - طريق الحضارة - وإنما يضع له المنهج الملائم لمبادئه.

وإذا كان التقدم الحضاري الصادق بوسائله المدنية المختلفة ليس مقصوداً لذاته ولا غاية في نفسه، فإن غاية الحضارة الصحيحة تحقيق السعادة النفسية والطمأنينة القلبية والتوصل إلى ما هو خير ونافع والبعد عما هو شر وضار.

لكن الحضارة الحديثة لم تحقق الغاية المنشودة وإنما أدت إلى القلق والاضطراب وطحن الانسان في حمى المادية الطاغية والبعد عن الخلق والفضيلة والدين ونحوها من القيم الانسانية.

وأما الحضارة في تقدير الإسلام فغايتها الأولى تحقيق الطمأنينة والسلام والأمن وإقامة المجتمع الفاضل وإسعاد البشرية بما هو خير ومحاربة كل عوامل الشر.

وبما أن الانسان هو خليفة الله في أرضه فلا يصح أن يتخذ المرء في حياته غاية سوى ابتغاء مرضاة الله مصدر الأمن وهي الغاية السامية التي تتخطى مجرد طلب الملذات الحسية أو الغايات المادية الدنيئة وتحقق الانسجام والتوافق بين الفطرة الانسانية والغاية العقلية كما أنها تهيئ التجاوب والانسجام الشامل في أفكار الانسان وخيالاته وإراداته ونياته وعقائده وأعماله وحركاته... وهذا يعني أن غاية حضارتنا إعداد الانسان للسعادة الأخروية المتوقفة على العمل الصالح في الحياة الحاضرة في نطاق الدين والدنيا معاً. إذ ليس الاسلام ديناً روحانياً بحتاً يعزل أتباعه عن الحياة ولا مادياً صرفاً يوقع الناس في أوحال الدنيا، وإنما هو يعتبر وسيلة ومزرعة للآخرة، ولا تعني الوسيلة أنه دين تقشف فلا يكون دين حضارة، فالتقشف والزهد في الاسلام هدف أخلاقي رفيع يتفاعل مع الحياة ويصرف المرء عن التكالب على متطلبات العيش ويوحي بضرورة التزام مبدأ القناعة الشريف الذي لا يؤدي إلى مصادمة الآخرين وإيقاد نار المنازعات والشرور.

إذن، فالإسلام في حقيقته مصدر الحضارة الانسانية التي شعّ نورها بامتداد الدعوة الاسلامية بعد الاستقرار في المدينة وبناء الدولة فيها عقب اكتمال بناء الفرد في مكة، وذلك لأن الإسلام هو دستور التقدم

الانساني بالقرآن العظيم والسنة النبوية الشريفة. فكل ما يعد تقدماً وعمراناً هو من الإسلام، وكل تخلف مضاد للتقدم ليس من الاسلام في شيء. لذا يخطئ الكاتبون سهواً الذين يريدون التوفيق بين الاسلام والحضارة كأنهما أمران متغايران أو ضدان، إذ لا خلاف مطلقاً بين الإسلام والحضارة، فالحضارة نتيجة من نتائج النظام الاسلامي والفلسفة الاسلامية التجريبية العملية.
والإسلام أب الحضارة وراعيها يتقبل منها قديماً وحديثاً كل ما ينفع ويرفض كل ما يضر لأن ((الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها التقطها)) ولأن الانتفاء والاصطفاء عن عقل وتمييز هو من صلب تعاليم الاسلام التي تقر الأعراف الصالحة وتنبذ العادات والتقاليد الفاسدة أو المعارضة لمبادئ التشريع ونصوصه - وليس أجل على ذلك من أن الاسلام تبنى ما كان صالحاً من حضارات البلاد التي فتحها في الشام ومصر وبلاد الروم والفرس وضم المسلمون إلى ساحتهم كل مخلفات الحركة العلمية لدى اليونان في مجال العلوم الطبيعية والطبية والرياضية، ثم أضافوا إليها معارف ومكتشفات جديدة صبوها في أبهى قالب في بلاد الأندلس التي كانت مصدر الحضارة الحديثة.
فليس دور المسلمين مجرد تلقي لما عند الآخرين كما زعم المغرضون، وإنما كان لهم مشاركة إيجابية بناءة حققت لهم أرفع معاني العزة والسيادة والسبق الحضاري وهكذا كان المسلمون في كل عصر مصدر إشعاع لكل تقدم وخير وكانوا سباقين للمعالي والقدوة الطيبة للفضائل والمكارم وقادة العلم والتثقيف والتوجيه.
العمارة:
كان المعمار الإسلامي يعتمد علي النواحي التطبيقية لعلم الحيل وهذا يتضح في إقامة المساجد والمآذن والقباب والقناطر والسدود فلقد برع المسلمون في تشييد القباب الضخمة ونجحوا في حساباتها المعقدة التي تقوم علي طرق تحليل الإنشاءات القشرية. فهذه الإنشاءات المعقدة والمتطورة من القباب مثل قبة الصخرة في بيت المقدس وقباب مساجد الأستانة ودمشق والقاهرة و حلب والأندلس والتي تختلف اختلافا جذرياً عن القباب الرومانية وتعتمد إعتمادا كليا علي الرياضيات المعقدة.
الفنون :
فن التصوير، أي رسم الإنسان والحيوان. فبالرغم من أن بعض علماء المسلمين الأولين، اعتبروه مكروهاً، إلا أنهم لم يفتوا بتحريمه أيام خلفاء بني أمية وبني العباس. فقد ترخصوا في ذلك حيث خلفوا صورا آدمية متقنة على جدران قصورهم التي اكتشفت آثارها في بادية الشام في سوريا مثل قصر الحير الشرقي وقصر الحير الغربي وفي شرق الأردن وسامراء ، أو في الكتب العربية الموضحة بالصور الجميلة التي رسمها المصورون المسلمون كالواسطي وغيره، في مقامات "الحريري " وكتاب "كليلة ودمنةالتصوير في الفن الإسلامي وفن التصوير إقتصر أول الأمر على رسوم زخرفية لمناظر آدمية وحيوانية رسمت بالألوان على جدران بعض قصور الخلفاء والأمراء كما يري في إطلال قصور الشام وقصير عمرو وبصرى وسامراء ونيسابور وغيرها ، غير أن التصوير في الفنون الإسلامية اكتشف مجاله الحقيقي في تصوير المخطوطات منذ القرن الثالث الهجري – التاسع الميلادي – ومن اقدم المخطوطات المصورة مخطوطة في علم الطب محفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة وأخرى لكتاب مقامات الحريري ومحفوظة بالمكتبة الأهلية في باريس وهما مزدانتان بالرسوم والصور وتمت كتابتها وتصويرها في بغداد سنة 619 – 1222-
الصناعة:
كانت صناعة السفن في كل أنحاء العالم الإسلامي في ظلال الخلافة الإسلامية الأموية والعباسية . فقام الامويون بتأسيس أول اسطول بحري اسلامي فلقد ظهرت صناعة السفن والأساطيل في العهد الأموي بموانيء الشام بعكا وارواد وصور وطرطوس وطربلس واللاذقية وحيفا . وفي المغرب كانت هناك طرابلس وتونس وسوسة وطنجة ووهران والرباط. وفي الأندلس اشتهرت إشبيلية ومالقة ومرسية ، وفي مصر اشتهرت المقس والإسكندرية ودمياط وعيذاب (على ساحل البحر الأحمر).وكانت المراكب النيلية تصنع بالقاهرة .وكانت ترسانات البحرية لصناعة السفن يطلق عليها دور الصناعة وكان الأمويون أول من نظم صناعة السفن في العصر الاسلامي .